

معرفة القراء الكبار للذهبي - المجلس ٤٥

عبدالعزیز السدحان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمنا الله واياہ لتتمة
ترجمة ابو بكر بن عياش رحمه الله وقال يحيى ابن ادم - [00:00:00](#)
عن ابي بكر قال تعلمت من عاصم خمسا خمسا ولم اتعلم من غيره ولا قرأت على غيره واختلفت اليه سم انا عندي ابشر باذن الله قال
المؤلف رحمه الله واياہ في تتمة ترجمة ابو بكر بن عياش رحمه الله - [00:00:22](#)
وقال يحيى ابن ادم عن ابي بكر قال تعلمت من عاصم خمسا خمسا ولما تعلم من غيره ولا قرأت على غيره واختلفت اليه نحوا من
ثلاث سنين في الحر والشتاء والمطر - [00:00:46](#)
حتى ربما استحييت من اهل مسجد بني كاهل وهذا الحمد لله وهذا يدل على الهممة العالية لطلب العلم انه ما منعه حر. حر الصيف ولا
برضه الشتا هو حتى لاحظ في قوله وادبه رحمه الله - [00:01:04](#)
حتى استحييت المسجد يعني اهل المسجد لكثرة تردده وكما قال مجاهد وغيره لا يطلب العلم مستحي ولا متكبر وكما قالت احدي
الصحابيات تظنها عائشة رحم الله نساء الانصار كنا لا يستحيين في الدين - [00:01:28](#)
السؤال عن امور الدين طالب العلم يبذل جهده يشمر عن ساعديه لانه كلما اجتهد كلما حاز من الظلم اكثر عندنا عبد الله بن مسعود
يا شيخ سلطان معناه اي نعم الله يحفظك - [00:01:50](#)
اه ابا عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لبيك في ابيات شعرية طمن الشافعي اذا لم يعجبك حر الصيف او كذا ولا برد
الشتاء فقل لي بربك طلب العلم يقول لي متى او كذا منظومة - [00:02:11](#)
فيها ان بعض طلاب العلم يتعلل ويتعذر في برد الشتاء والآخر بحر الصيف والآخر وكذا فكأن الشافعي او الناظم يذم هذه التصرفات
ويقول من استمر على هذه المعاذير ولن يجد وقت يا طالب العلم فودي تبحث عن الابيات هذي اذا لم يعجبك حر - [00:02:33](#)
برد الشتاء والحر والصيف وكذا. لعلك تعثر عليه رعاك الله نعم سلطان احسن الله اليك وقال لي عاصم حين سمع قراءة تي احمد الله
تعالى فانك جئت وما تحسن شيئا احمد الله تعالى - [00:02:55](#)
قال اه وقال لي عاصم حين سمع قراءة تي احمد الله تعالى فانك جئت وما تحسن شيئا فقلت انما خرجت من الكتاب ثم جئت اليك قال
فلقد فارقت عاصما وما اسخط من القرآن حرفا - [00:03:17](#)
الله اكبر الله اكبر. نعم يا شيخ وعن ابي بكر قال ختمت على عاصم ثلاث ختمات منذ سبعين سنة الله اكبر معنا عبد الكريم السعدي
وليس معنا الا ما عزي يا اخوان الشيخ راشد والحاضرين - [00:03:37](#)
وفاة والده يعزيه جزاكم الله خيرا ما معنى يا شيخ؟ في الدكتور عبد الرحمن دحين عنده بحوث فيها فيها الشيخ رياض عمرو جمال
عمو جمال عمو جمال مرحبا نعم شيخنا - [00:04:05](#)
اتمنى تشوف ان مصطلحه عندكم انتم معشر القراء. مصطلح ختمتوا. هل المراد الختمة هنا القراءة الفردية العادية اولا يقول سبعين
سنة المراد اذا قيل ختمت على فلان فهل هو يقرأ قراءة فردية - [00:04:25](#)
او يقرأ ويفسر له او يقرأ بأنواع القراءات اتمنى تعطينا يا دكتور جمال عمرو رعاك الله. مصطلح قول القراء ختمته وهل يختنا العادية
رعاك الله؟ حول كل ختمة نوع ابشر شيخنا العادة الذي ينص عليه في الاجازات - [00:04:47](#)
ينص عليه الختمة هل هو ختمة يعني الاجازات لا يذكروا ناحية التفسير والشروحات وكذا لكن هل هو قرأ كل قراءة منفصلة يعني

صلاة العشر هذا الذي نريد ان هذا الذي يريد طيب ان افيدنا به رعاك الله - [00:05:09](#)

مصطلح قول القراء ختمته. رعاك الله ابشروا ابشروا باذن الله قال عبيد بن يعيش سمعت ابا بكر يقول ما رأيت احدا اقرأ من عاصم وقرأت عليه وما رأيت افقه من مغيرة فلزمته - [00:05:31](#)

ما شاء الله لزم عاصم في القراءة وهو امام المواجهة المغيرة في الفقه نعم يا شيخ. لان سبحان الله يفتح الله على وهذا من حكمة الله تقاسم العلوم على تقاسيم الناس - [00:05:52](#)

ولو كان الناس على علم واحد ضاع خير كثير. نعم وقد روي من غير وجه عن ابي بكر انه مكث اربعين سنة او نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة. قلت - [00:06:07](#)

اذا سمعتم مثل هذا عن الرجل يعظم يعظم في عيني واغبطه ولكن متابعة السنة ارفع فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث. وقال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:06:25](#)

صدق نبينا صلى الله عليه وسلم فاعل هؤلاء ما بلغهم النهي عن ذلك. والله تعالى اعلم يقول بعض اه اول هذا الاثر من اوله مع تعليق الذهبي يكون في الموقع رعاك الله. ابشر ان شاء الله - [00:06:47](#)

هذا الكلام اللي ذكره الذهبي سبق ان ذكر في هذا الدرس ان الذهبي وابن الجوزي وابن طاهر وهناك اخرون ينقدون بعض ما يمر في كتب التراجم مما يحوز اعجاب الكثير لكن هؤلاء الائمة ينقدون بمنظار العلم - [00:07:04](#)

الشرعي وكأنني سمعت ان بعض المفرق بين من قرأ يتأمل ويتدبر ويتفكر بين من قرأ ليوثق حفظه يضبط يعني اه الحفظ او بعض الصحابة كعثمان ختمنا القرآن في ليلة بعض مشايخنا كالشيخ ابن باز رحمه الله تعالى وغيره - [00:07:26](#)

ففرق بين من قرأ يدرك فضيلة اجور القراءة كل حرف عشر وليوفق حفظه وبين من قرأ ليتدبر ويتأمل في كل هنا يختلف جزاك الله خير واكد عليك تكفى انزال الاثر هذا - [00:07:57](#)

ما عندك حاشي على الكلام هذا الكلام الذهبي نعم وقال رحمه الله وروي عن ابي بكر بالعيش قال الدخول في العلم سهل لكن الخروج منه الى الله تعالى شديد الدخول المساعد لكن ماذا - [00:08:23](#)

الخروج منه الى الله تعالى شديد يعني الامر الاول مفهوم الدخول لكن الخروج منه اللي يبدو لي والعلم عند الله من هذا الكلام ان تطبيقه والتمثل به في احتاج الى - [00:08:50](#)

جهاد للنفس توطين النفس على الطاعة وقد يقال ان المعنى الانسان اذا خرج من هذا الحقل العلمي او من هذه الرياضة العلمية التي عليه فانه قد فرط في نعمة وترك امورا - [00:09:12](#)

يعني ما تمثل العلم الذي امر بالعمل به وهذا اثم شديد واثم شديد. انه يتعلم العلم ثم يخلص منه يخرج منه دون تمثل به دون تطبيق له من علم دعوة الآخرين تعليم الآخرين - [00:09:38](#)

هذا شديد هذا اللي ظهر لي. دكتور عبد الرحمن المزروع موجود اه نعم يا شيخ السلام عليكم. السلام الشيخ رياض معنا رياض انت والرياضة وش ظهر لك من الاثر هذا - [00:09:59](#)

بعد انا فهمت يا شيخ من لو قلنا الخروج منه يعني وش تطلع به؟ بلفظنا العامي بمعنى اخر ما هي حصيلتك من هالعلم؟ لو لو فسرناها بهذا وهو شبيه بما ذكرته في - [00:10:24](#)

القول الاول لو الرأي الاول لما ذكرته انت انه ان كنت استفدت من هذا العلم يعني وش خرجت به من هذا العلم الى الله هو اللي هو اللي يصعب على كل من دخل في هذا العلم. فبعضهم قد لا يخرج او يطلع بالفائدة - [00:10:42](#)

هذه هذا الذي تبادر لي تبادر لي في ذهني لما سمعت العبارة الشيخ رياض نعم شيخنا بدالك في رعاك الله الدخول في العلم يعني سهل والخروج منه الى الله شديد - [00:10:59](#)

يظهر لي كأنه يشير الى الإخلاص كمثال قول الإمام ابن القيم طلبنا الاعمال لغير الله تاب الله الا ان يكون بداية العلم قد تكون في مداخل ولكن حتى يكون لله جل وعلا هذا يحتاج مجاهدة والله اعلم. تقول كالقول الثاني نعم - [00:11:19](#)

اثابكم الله عاد عندنا من اخواني ورافعة على ما ذكر الاخوان طيب سلطان كم ابو العباس بن مسروق سمعت يحيى الحماني يقول لما حضرت ابا بكر ابا بكر من عياش في الوفاة - [00:11:44](#)

بكت اخته فقال لها ما يبكيك؟ انظري الى تلك الزاوية قسمت فيها ثمانى عشرة الف ختمة معلق الذهبى لا ما في تاريخ هذى اولى كم قال ثمانى عشرة الف ختمة - [00:12:03](#)

كم قال من سنة اربعين سنة او اربعين اه مكث اربعين سنة او نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة كم يأتى سلطان؟ اذا قلنا اربعين سنة في في اثنان شهرا - [00:12:31](#)

لو ضربنا يا شيخ اه اللي هو اربعين واثن عشر يعني تقريبا مئة وخمسة وسبعين الف كم قال هذا ثمانية عشر الف ختمة يعني لو ضربنا ثلاث مئة وستة وستين ضرب - [00:12:48](#)

اربعين صح تقريبا مشابهة اربعطعشر الف ست مئة واربعين سلطان اربعين سنة ثلاث مئة وستين. اربعطعشر الف تقريبا اربعطعشر الف وست مئة واربعين يعني الاولى الثانية اكثر ثمنطعش هذى الاربعين سنة قد يكون اكثر يا شيخ من الاربعين مم - [00:13:12](#)

طيب شيخ سلطان ودي تطلع في انواع اثار انكرها اهل العلم انكرها اهل العلم هذا خلى عنوان واي شي يمر علينا سواء هون في كتاب القراء او في كتاب اه - [00:13:41](#)

ابن كثير بدأوا النهاية نضع في هذا يعني والله وقع في نفسي ان الله يسر الاوقات جمع الاثار هذى التي انكرها السلف لان في الحقيقة تؤسس منهجا يعني علميا تعديا تربويا - [00:13:57](#)

نعم يا شيخ سلطان احسن الله اليك. نعم. وعن باسم الحارث قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول يا ملكي ادع الله تعالى لي فانكما اطوع لله تعالى مني تدعو من اعمالها الدعاء - [00:14:16](#)

كما في دعاء من الملائكة في سورة سورة قافل المؤمن رب اغفر للذين امنوا وتدعو الملائكة لمن تصدق ولمن نام على طهارة لكن بهذه الطريقة يا ملكي الله اعلم بصحة هذه العبارة - [00:14:40](#)

نعم يا شيخ توفي ابو بكر في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومئة ارخه يحيى بن ادم واحمد بن حنبل من بعد يا شيخ سلطان حفص المغيرة اه كنت في حديث مع الشيخ محمد معيوف قبل قرابة يعني ساعة - [00:15:02](#)

كان الحديث ان ان كثيرا من الناس وفي هذه الاوقات يبنون التلاوة تحسين الاصوات الى ان يخرج احيانا عن الحد الشرعي يهمل كثير من الناس العناية في معاني الالفاظ والتدبر في الايات - [00:15:32](#)

ولعل عدم مصداق الحديث اخذ يكثر قراء الامة ومع الاسف الشديد الان نلاحظ في مقاطع في التلاوة بعض الامور التي يعني حقيقة استغرب من انتشارها وهي وهي في الحقيقة بهذه تصد عن التدبر - [00:16:02](#)

يعني قراءة قراءة سورة الضحى بنفس واحد وقراءة الفاتحة ايتين البقرة بناس واحد والثاني قالوا تعدى تجاوز وقرأ البقرة واربع ايات. والآخر قالوا البقرة خمس ايات نفس واحد وهذا والله ما فعله الصحابة - [00:16:29](#)

واجزم لو كان عند الصحابة لا انكر على من فعله. رضي الله تعالى عنه المبالغة في المدود التكلف فيها ولهذا جاء في الحديث يقدمون اشتغلنا به ومشاكله ينبغي التنبيه الى هذا وتنبيه الآخرين - [00:16:59](#)

يعني ده انسان جلس في مجلس وفيه طلبة او قراء او حفاظ وكذا يعني تلتف في ايصال الرسالة العلمية يعني يجرح مشاعرهم لانهم على خير في حفظهم لكن يتلطف في بيان - [00:17:26](#)

منهج السلف من مكانة تجاوز عشر ايات حتى يعني يعلموها ويعملوا بها. وابراهيم عليه السلام لما دعا رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة يزكي فجمع بين تلاوة والتعلم - [00:17:47](#)

بينما لما منعوني بالتلاوة دون غيرها ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى فقط هنا المراد تلاوة سمت له امنية الشيطان لامنيته العناية بالتلاوة والتنطيط والتغني بنفس واحد ومشاكله يعني - [00:18:16](#)

بل تخالف لا شك ان التغني تحسين الصوت كما قال ابو موسى رضي الله تعالى عنه لما بلغه استماعه وسلم قال لو علمت انك تشمل

حبة اسمها تحبير امانة ليس منا من يتغنى بالقرآن - [00:18:46](#)

الزائد تكلف هذا ساذكر في قاري مصري رحمه الله او من النوبة يتابع المصدر بين السودان اسمه محمد نور سبحان الله في قراءته

خشوع رحمه الله حتى اني قرأت قراءته سبحان الله - [00:19:05](#)

حديث اه خير الناس من اذا سمعته يقرأ يخشى الله وبعض الناس اذا سمعت قراءته يعني تشعر بالراحة على محمد نور رحمه الله

يمر القطار في مصر على مسجده او كان هناك مكان يقرأ فيه - [00:19:32](#)

كان القطار يقف اذا كانت الصلاة جهرية في القطار يخرج برا البلد يقف او مكان اقراءه يقف يسمعون بعض الايات من قراءته ثم

يذهبون آآ الشيخ عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن - [00:20:07](#)

اه نعم شيخنا في حديث لعلك تفيدنا رعاك الله خير القراء او خير الناس من اذا قرأ حسبت انه يخشى الله طيب سلطان كيف عندها

ذراعك ابشر شكر الله للجميع ووفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة - [00:20:25](#)